

الشيلاآ الشعبية وآأثيرها على قيم الوطنية
أراسة وصفية تحليلية

إعداد

سارة بنت سلطان الثبيآي
باحآة بآامعة الملك سعود

مخلص البحث:

تعد الشيلات لوئاً شعبياً مستحدثاً، وهي جزء من الأدب الشعبي ولقد عرفت الأمم المتحضرة ما للأدب الشعبي من قيمة معنوية وتأثيرات اجتماعية في حياة الشعوب فبذلت كل عناية في تسجيله ودراسته واتخذت منه منهجاً للتوجيه وسبيلاً للتوعية، لذا كان الهدف من هذا البحث التعرف على تأثيرها على قيم الوطنية، وهي دراسة وصفية واستخدمت منهج تحليل المضمون و العينة عمدية وتم تحليل الأبيات التي تناولت القيم المحددة في الدراسة تحليلاً أدبياً، لإيضاح معنى الأبيات، ومن ثم تناولها بالتحليل الاجتماعي باستخدام الأسلوب التفكيكي، وذلك بتفكيك محتوى الأبيات إلى عناصر وتبويبها تحت محاور لإدراك العلاقات بين اجزائها حتى يسهل الوصول إلى مضمونها وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- الشيلات الوطنية الأكثر تداولاً حيث تجاوزت بعض مشاهداتها ١٠٠ مليون مشاهدة.
- تتكرر في الشيلات الوطنية مضامين الاعتزاز بجميع صوره مما يعزز شرف الانتماء للوطن.
- أكدت الشيلات الوطنية على مضامين التدين لما للدين من أهمية ودور في حماية النظام الاجتماعي واعتباره قوه مؤثره في تثبيت الالتزام الأخلاقي وتحقيق الضبط الاجتماعي.
- تعتبر قيمة حب الوطن من أسمى القيم التي يحملها الشعب السعودي ووجودها ضرورة لديمومة الاستقرار وتحقيق التوازن في المجتمع.
- تتكرر في كلمات الشيلات مفاهيم النبذ والاستهجان حيث يمارس ضد من يخرج على القيم الاجتماعية ، واثارة الفتن ما يسمى في علم الاجتماع "بالضبط المقنع".

كلمات مفتاحية

الشيلات الوطنية القيم

Abstract

Sheelat is considered as new traditional genre, it is a part of the traditional literature and in the civilised countries traditional literature is being recorded, studied and used as an educational tool for its social impact and moral valuable in the life of nations.

so the propose of this study is to get to know its impact on the patriotism values it is a descriptive study that used content analysis method and the intentional sample and the lyrics were analysed literally to explain meanings then to analyse it socially using the deconstructive way to deconstruct the components to elements and categorise it in aspects to understand the connections between its parts to make it easier to reach it meaning and the study have found:

- the most popular sheela has 100 million view.
- patriotism sheela has pride meanings which encourage the the feeling of belonging to the country.
- patriotism sheela proves the religious values for its importance and the head role in protecting social system and considering it a force to hold the moral discipline and to achieve social discipline as well.
- the patriotism is considered as the highest moral carried by the Saudis and it is a necessity to maintain the balance in the community.
- words of rejecting and disapproval are often repeated against those whom dissent the social norms and who try to abetment the society and that is called “Persuasive Control” in sociology.

Keywords:
patriotism sheela- morals

أولاً: موضوع الدراسة:

لكل أمة منتجها الثقافي الذي تتميز بها ويحدد هويتها، كما يشكل هذا المنتج الثقافي سلوكياتهم ومعتقداتهم وأفكارهم واتجاهاتهم المادية والمعنوية. والمنتج الثقافي الإنساني يحمل كل معرفة وخبرة مارسها المجتمع سواء كانت ناتجة عن تجاربه وتصورات، أو انتقلت إليه. وعن طريق ممارسة المجتمع اليومية للمنتج الثقافي استطاع أن يعدل فيه ليظهر آثارها في أنماط سلوكية وعادات وعلاقات وتذوق جمالي وقيم أخلاقية، وما يؤمن به من معتقدات وما يلتزم به من تقاليد وما يتبعه من نظم اجتماعية وما يستخدمه من لغة كوسيلة للاتصال بالآخرين (مصطفى: ٢٠٠٨، ١٦٥).

وقد احتلت دراسة القيم في ثقافة المجتمع مكاناً هاماً في علم الاجتماع، حيث ترتبط القيم ارتباطاً وثيقاً بدوافع السلوك وتوجهاته وأهدافه وتصدر أحكاماً على الأشخاص في مواقف التفاعل، فتحفز الأشخاص لاتخاذ نمط سلوك معين، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات، وبذلك فهي تعتبر عامل من عوامل التحول الاجتماعي، وتعد الثقافة من أهم عوامل التحول التي تؤثر في سلوك الأفراد بشكل عام، وهذا التحول في العنصر الثقافي تحكمه عوامل كثيرة في المجتمع أهمها القيم، ولاشك أن المجتمعات تتعرض إلى عوامل التغيير الاجتماعي والتي قد تؤدي الى تباين وتبدل نسق القيم، وبالتالي إلى تغيير في

درجة التزام الافراد ناحيتها وإلى تغير في أنماط التفاعلات والعلاقات اليومية للأفراد وعلى السلوك المرغوب وغير المرغوب (الرياني، ٢٠١٦: ٩٢).

والقيم هي نتاج تأثير ثقافة تفرزها مؤثرات تنعكس عليها بشكل واضح، ويتميز كل مجتمع ببن من الفنون الذي يعبر عنه ويؤثر في قيمه ويكون بعض سلوكياته واتجاهاته، والأدب الشعبي أحد أهم الفنون التي تميز المجتمع السعودي وهو الأدب المعبر عن نفسية الشعب. الهادف إلى خيره وتقدمه سواءً اتخذ اللهجة العامية أو الفصحى وسيلة للتعبير، عرف قائله، أو لم يعرف، دون أو لم يدون.

ويمثل الشعر الشعبي أحد ركائز الأدب الشعبي ومن أهم صور التعبير عن قيم المجتمع العربي السعودي. حيث إن الشعر الشعبي هو شعر الأكثرية في كل بيئة محلية تتذوقه بفطرتها فهو لديها شعر يهز الأعطاف، ويبهر القلوب، يخاطبها بلهجتها المحلية ولغتها البسيطة، يفصح عن مشاعرها في أفراحها وأحزانها وغارتها وحروبها، في ألعابها ومسامراتها (العقيلي، ١٩٧٢، ١٦). وحسب رأي بومنجل (٢٠١١، ١٤٤) أنه ليس هناك فن أثر في حياة العرب كما أثر الشعر، وليس هناك من أمة ملأ عليها حياتها الشعر كالأمة العربية. والشعر ينتشر عن طريق الشيلات التي أدخلت مؤخرًا كمتغير ثقافي، ومتداول بشكل واسع بين جميع فئات المجتمع وساعدت وسائل التواصل وقنوات الشعر الشعبي على سرعة انتشارها وسهولة تلقيها من قبل جميع فئات المجتمع، وبالتالي أصبح من السهل أن تؤثر على اتجاهات وسلوك الأفراد. وتعكس الشيلات الشعبية طبيعة الحياة الاجتماعية، وتحمل بطبيعتها رسالة لها أهداف وغايات، ويتناقلها الأفراد لإعجابهم بها، ولها تأثير في إيصال الأفكار وتوجيه أفراد المجتمع كما تصور الشيلات والأغاني الشعبية تفاعل المجتمع مع البيئة، فهي تقوم على نقل التجربة وتعكس الحياة الاجتماعية بثقافتها وواقعها المعاش في مجتمع ما. وتعد الشيلات الشعبية وثائق اجتماعية تصور عادات الناس وتقاليدهم، فهي تقوم بدور تروحي، إذ يستمتع الأفراد بهذا النوع من الأغاني وفرصة للمتعة والراحة. كما تتسم الشيلات بالشعبية بتأثرها بالبيئة، واستقطابها لفئات شرائح المجتمع (البدوي والقروي والمدني، وتتنوع الشيلات بمضامينها وأغراضها ومناسبتها وأشكالها الفنية المتنوعة. وتمثل الشيلات نوع من الأدب الشعبي الذي يعتبر عنصر من عناصر ثقافة المجتمع لها تأثير على اتجاهات وسلوكيات أفراد المجتمع، كما تحمل مضامين متنوعة ويتناولها جميع فئات المجتمع بشكل واسع وتتمثل المضامين الاجتماعية التي تتناولها الشيلات فيما تحمله من قيم. كما ويتحدد اتجاه الإنسان في الحياة والفكر وفقاً لهذه القيم التي تحكم سلوكه وأفعاله وطرق إبداعه (المنظمة العربية، ١٩٩٠: ٥٤).

وانطلاقاً مما سبق يتبين أن دراسة موضوع الشيلات من الموضوعات المهمة في ميدان علم الاجتماع وتم تناوله في هذه الدراسة، ومعرفة تأثيرها على قيم الوطنية.

ثانياً: أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة لاعتبار أن الشيلات كان لها انتشار ملحوظ بين فئات المجتمع فنسمعها في التلفاز وفي المناسبات وفي الشوارع حتى أنها وصلت للمناسبات الرسمية، وقد وصل نسبة المشاهدات لبعض الشيلات في اليوتيوب إلى ١٠٠ مليون مشاهدة وذلك حسب تصنيف عدد المشاهدات في اليوتيوب.

الأهمية العلمية: -

- تعد هذه الدراسة (حسب علم الباحثين) من أول الدراسات التي تدرس الشيلات الشعبية.
- تفيد هذه الدراسة في إثراء المكتبة حول مواضيع علم الاجتماع الثقافي خاصة مع ندرة الدراسات التي تتناول مجال الشيلات الشعبية.
- يمكن أن تكون نتائج الدراسة مرجعية لمن أراد التعمق في دراسة الموضوع أو دراسته من جوانب أخرى.
- والدراسة قد تسهم في إثراء الجانب النظري في علم الاجتماع الثقافي الذي يدرس الظواهر الاجتماعية التي تصب في عمق ثقافة المجتمع ومحدداتها القيمية، كما تثرى علم اجتماع الأدب الذي يدرس النصوص الأدبية في سياق اجتماعي بهدف الكشف عن تأثير الشيلات الشعبية على قيم الوطنية.
- تعتبر دراسة وصفية تعطي صورة وصفية وتحليلية فهي تقوم على تحليل النصوص الأدبية بهدف معرفة مدلولاتها الاجتماعية.

الأهمية التطبيقية: -

- يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في توفير معلومات حول أثر الشيلات على قيمة الوطنية، وبالتالي الاستفادة من توجيهها نحو قيم إيجابية.
- تعد الدراسة ضمن المحاولات العلمية التي تدرس المضامين الاجتماعية التي تحملها الشيلات وذلك لمعرفة تأثيرها على قيمة الوطنية.
- يمكن أن تكون هذه الدراسة نواة لمزيد من الدراسات حول نفس المجال.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

كانت الوسائط الموجهة لسلوك الفرد وتنشئته ويحمل قيمها تتحصر في الأسرة والمدرسة ومحيط الأصدقاء والبيئة المحيطة، لكن مع سرعة التغير الاجتماعي والتحول الحضري وتسارع التقنية ومشتقاتها تزايدت وسائل التواصل الاجتماعي والإعلامي وتنوعت في مضامينها ورسائلها وأصبحت تلك الوسائط من أبرز الوسائل الناقلة للقيم الاجتماعية في تحقيقها سرعة الانتشار الثقافي والمعرفي، الأمر الذي انعكس على سلوكيات وقيم أفراد المجتمع، وقد أثبتت العديد من الدراسات ومنها دراسة الغرابي (٢٠٠٩) بعنوان وسائل التواصل الحديثة ودورها في إحداث التغير الاجتماعي، وكشفت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الحديثة لها جانب سلبي قد يسهم في تفشي ظواهر اجتماعية متنوعة منها الاستهلاك وتفشي

الفساد الأخلاقي، وبرز ظواهر لا تتوافق مع ثقافة المجتمع، وفي المقابل لها جانب إيجابي حيث تؤدي إلى ترسيخ بعض القيم المحمودة في المجتمع كقيمة الصدق والالتزام واحترام الوقت، ومن هذه الظواهر الأدبية في المجتمع بروز ظاهرة الشيلات والتي تعتبر إحدى الأساليب التي انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي في دول الخليج العربي خاصة، وفي المملكة العربية السعودية حيث أعلنت "شركة جوجل" في تقريرها حول أكثر الموضوعات بحثاً في المملكة العربية السعودية في العام ٢٠١٧ أن الشيلات احتلت المرتبة الثالثة في محرك البحث قوقل بعد "حساب المواطن" و"نظام فارس"، وهذا يدل على قوتها وسعة انتشارها وقبول الناس لها كمصدر ادبي فني، ومن الملاحظ أنها أصبحت ظاهرة ثقافية تحمل مضامين اجتماعية تؤثر في قيم المجتمع (التقرير السنوي لقوقل ، ٢٠١٧).

ويعد الشعر الشعبي المكون الأساسي للشيلات وأحد المقومات الأساسية للثقافة العربية، وكان أداة التعبير المثلى عن مشاعر الإنسان العربي في نزوغه وتطلعه وتفاعله مع الحياة الطبيعية والحياتية وفي سلوكه وقيمه الجمالية والفنية. والشعر الشعبي وجه من الوجوه التي تشكل الشخصية الأدبية العربية، ويعد قطعة أدبية من نسيجها الفكري والمعرفي وليس مجرد نوع غير مهم من المنتجات الأدبية. كما يتمثل المكان عند الشاعر السعودي في وطنه المقدس، الذي يمثله مكانان يأتيهما البشر من كل حذب وصوب: مكة المكرمة والمدينة المنورة، الذين ظلّا في وجدانه يحمل كل منهما صورة مثالية، فربط بين مكة المكرمة والمدينة المنورة ربطاً مكانياً وروحياً والشعر الشعبي يعد من المقومات الأساسية للثقافة العربية فرعايته حفظاً وتداولاً وإبداعاً جزء من التكوين الثقافي، ويقوم الشعر الشعبي بمهمته الوطنية من ناحيتين هما: ترسيخ القيم العربية الأصلية، وتأكيد وحدة المشاعر القومية والتعبير عنها (المنظمة العربية، ١٩٩٠: ٤٥).

والشعر الشعبي يشكل مظهراً ثقافياً ينعكس على حياة الأفراد والمجتمع، فهو يؤرخ القضايا الاجتماعية ويعالجها ويصور الأحداث الاجتماعية ومعاش الناس ومعاناتهم في السابق وحتى الآن، والشاعر من خلال شعره الجزل والمعبر يصل إلى قلوب المجتمع من خلال لغة مشتركة تحمل رموز معينة تعبر عن ظواهر ومضامين وحياة المجتمع. والشعر الشعبي يتجلى عبر صور متنوعة ومنها "الشيلات" التي تصور الحياة الاجتماعية عبر تنوع موضوعاتها المتمثلة ما بين المدح والوطنية والتفاخر ومكارم الأخلاق مما جعلها تلامس حياة المجتمع وتعبّر عن حياتهم. والشيلات لها تأثير على العلاقات والحياة الاجتماعية وقيم الوطنية بشكل خاص سواء كان بالسالب أو الموجب فقد أكدت دراسة العمري (٢٠١٨) على أهمية دور الشعر الشعبي في تعزيز القيم الاجتماعية وإسهامه الكبير في تعزيز الهوية الخليجية، كما أكدت دراسة نفوسي (٢٠١٣) أن الشعر الملحون مهم في ترسيخ الهوية، إذ يحمل منظومة القيم التي يتفاسمونها، تجعلهم متماسكين في نسيج العلاقات الاجتماعية. ومن هنا تنطلق مسألة الدراسة حيث

أن كلمات الشيلات تحمل مضامين قد تكون سلبية تدعو إلى التنافر والعصبية والصراع أو إيجابية تدعو إلى تعزيز الانتماء ومكارم الأخلاق كالشجاعة والكرم وغيرها. ولذا تتلخص مسألة الدراسة في السؤال الرئيس: ما تأثير الشيلات الشعبية على قيم الوطنية؟

رابعاً: أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير الشيلات على قيم الوطنية وينطلق من الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

أ- التعرف على الشيلات الشعبية الأكثر تداولاً.

ب- التعرف على المضامين الاجتماعية لقيم الوطنية في الشيلات.

ت- التعرف على دور الشيلات الشعبية في تعزيز قيم الوطنية.

خامساً: التساؤل الرئيس للدراسة: ما هو تأثير الشيلات الشعبية على قيم الوطنية؟ وينطلق من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

أ- ما أكثر الشيلات الشعبية تداولاً؟

ب- ما المضامين الاجتماعية لقيم الوطنية في الشيلات؟

ت- ما دور الشيلات الشعبية في تعزيز قيمة الوطنية؟

سادساً: مفاهيم الدراسة:

الشيلات: " هي فن شعبي خليجي وتعتبر الشيلة أحد أنواع الحدا، وهو التلغني بالشعر، وتختلف الشيلة عن الموال والغناء، بأن الموال تكثر فيه أحرف المد وهو أقرب للكلام العادي مع كثرة المد، أما الغناء فيكون بالآلات الموسيقية، والشيلة أقرب للغناء، ويستخدم فيها ألحان غنائية بدون المعازف. ويكيبيديا.

ويؤكد الصويان (٢٠٠٠م) أن أقرب الحواس إلى الشعر هي حاسة السمع التي ترتبط بالإلقاء والإنشاد والغناء. ولذلك لا يستغرب أن يلجأ شعراء النبط في حديثهم عن الأوزان الشعرية إلى مصطلحات موسيقية تتعلق بغناء الشعر وألحانه وإيقاعاته. حينما يريد الشاعر أن يتأكد من سلامة وزن البيت فإنه يرفع به عقيرته، يغنيه، لا يقطعه. وهو لا يسأل عن بحر القصيدة وإنما عن "شيلة" القصيدة أو "طرق" القصيدة. وكلمة "شيلة" مشتقة من "شال" بمعنى "رفع" وتعبر عن رفع الصوت بالغناء، وكلمة "طرق" تفيد معنى القرع المتكرر بانتظام، أي الموقع. ويقول الحازمي (٢٠١٥) إن الشيلات هي قصائد شعرية صوتية تقدم على شكل إلقاء غنائي ذو لحن موحد مسموع وعلى الأرجح متوازنة شعريا وتتشابه الشيلات في طريقة الأداء الغنائي وتتطلب وجود الإنشاد الغنائي لكنها تختلف في اللحن.

ويعرفه الشقير (٢٠١٩) بأنه فن شعري غنائي، له أصول من الفلكلور الشعبي، يعتمد على أداء سريع يثير العاطفة لدى مستمعيه، ويؤديه شخص أو أكثر مع ترديد جماعي "كورال". وكلمة شيلة، وجمعها شيلات، يقصد بها أن يشيلها، أي يغنيها المنشد بلحن، ويحملها معه الحضور أسلوب جماعي

ولحن غنائي. وتتسم الشيلات بسمات أساسية تفصلها عن الأغنية، مثل: أن لغتها عامية، ولم تدخلها الفصحى حتى الآن، وأنها ذكورية ولم تدخلها المرأة إلا في حالات نادرة لا تعد مقياساً، وأنها موجهة لإثارة العواطف مع نبرات تحدي وعبارات تصادمية تمثل الدفاع عن القبيلة والوطن أو تؤكد عناصر القوة والنفوذ في مدائح الشخصيات، ولم تدخلها المشاعر والعقلانية إلا بحدود ضيقة. وهذا يدعم فكرة أنها صنعة اقتصادية ممولة، كما سيأتي.

وتتكون من أربعة عناصر، هي: أولاً القصيدة، ويلحظ أن القصيدة والشاعر فيها ليس العنصر المهم، لذا فقد لا يعرف كثير من شعراء الشيلات، كما أن بعضهم لا يذكر اسمه ويوجد شعراء مغمورون ومشهورون يبيعون القصائد بمبالغ زهيدة. والعنصر الثاني: المنشد الذي يشيل القصيدة بلحن، وتستخدم تقنيات فنية لتحسين الصوت وتقويمه، ما يسهم في تأثير الشيلة. والعنصر الثالث: اللحن والإيقاع، وهذه غالباً تكون معدة مسبقاً من مؤسسات الإنتاج، ولا تحتاج إلى ألحان خاصة، لأنها ألحان فلكلور قديم. والعنصر الرابع: النشر، ويكفي رفعها على "يوتيوب"، لأنها لا تحتاج إلى موزع وحقوق نشر وملكية فكرية، ما أسهم في انتشارها.

الشعبية: إن كلمة الشعبية عندما نطلقها على أي شيء لا بد وأن يتسم بالانتشار أولاً ثم الخلود ثانياً أي الانتشار والتوزيع والتباعد المكاني والزمني أو بمصطلح آخر التداول والتراثية (الصباغ، ٢٠٠٠، ٢٤).

أما نبيلة إبراهيم في (فزاري، ٢٠١١، ٢٨)، فقد سارعت إلى تفسير سر إضافة صفة الشعبية إلى كل من الأدب والتراث والدراسة، بأنها تدل على نتاج جماعة بعينها وليس الشعب بأسرة، وتلك الجماعة هي منبع الإبداع، فبينت الاختلاف الذي عرفه مفهوم الجماعة الشعبية لدى الباحثين بقولها بأن منهم من وسع رقعة الجماعة الشعبية بحيث شملت الشعب كله في مستوياته الثقافية والاجتماعية المختلفة، ومنهم من حددها فجعلها تلك الجماعة التي يربط بينها اهتمامات نفسية مشتركة يعبر عنها بشكل أو آخر من التعبير، وإن كانت هذه الجماعة متفرقة ولا تجمعها رقعة محددة من الأرض، ومنهم من قصرها على الجماعة المرتبطة برقعة جغرافية محددة من الأرض الأم ويربط بينها تقاليد وعادات وأنماط واحدة من السلوك، أي تلك الجماعة التي تعيش في إطار شعبي موحد ومعترف به من الجميع.

التعريف الإجرائي للشيلات الشعبية: "وهو عبارة عن قصائد نبطية يتم غنائها بإيقاعات صوتية بلحن جاذب وحماسي وكلمات قوية تثير الحماس وموجهه نحو موضوع (الوطنية)"، وتتمتع بالشعبية أي منتشرة وشائعة بشكل كبير بين فئات مختلفة من المجتمع وعليه فالشيلات الشعبية هي وليدة البيئة وصوت المجتمع الذي يعبرون من خلالها عن مشاعرهم تجاه الوطن وترافقهم في مناسباتهم الوطنية.

القيم:

القيم لغةً. الْقِيَمَةُ: "وَاحِدَةُ الْقِيَمِ، لُغَةً مِنْ قَوْمِ السَّلْعَةِ نَقْوِيماً وَقَوْمِ الشَّيْءِ نَقْوِيماً فَهُوَ قَوْمٌ أَيْ مُسْتَقِيمٌ، وَمِنْهُ وَقَوْلُهُ سَبْحَانَهُ تَعَالَى: ﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ (فصلت: ٦)، وَالِاسْتِقَامَةُ الْإِعْتِدَالُ يُقَالُ: (اسْتَقَامَ) لَهُ الْأَمْرُ" (الرازي، تحقيق: يوسف محمد، ص ٢٦٢).، "وَالْقِيَمَةُ التَّمَنُّ الَّذِي يُقَاوَمُ بِهِ الْمَتَاعُ أَيْ يَقُومُ مَقَامَهُ وَالْجَمْعُ الْقِيَمُ مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ، وَقَوْمْتُ الْمَتَاعَ جَعَلْتُ لَهُ قِيَمَةً مَعْلُومَةً" (الفيومي، ج ٢/٥٢٠)، وَالْقِيَمَةُ: "الْأُمَّةُ الْقِيَمَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ الْمَعْتَدَلَةُ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ ﴿وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ﴾ (البينة: ٥)". (إبراهيم مصطفى وآخرون، ج ٢/٧٦٨). والقيم اصطلاحاً: "مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس، وينفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية" (سيد طهطاوي، ص ٤٣).

الوطنية:

إن علاقة الإنسان بالأرض علاقة أزلية، فلم نسمع شاعراً يظهر أو يضمركه للارض التي نشأ عليها، وقضى فيها أيام الصبا والشباب، فالوطن جميل بلوه ومره، والبعد عنه معاناة ترجمها الشعراء إلى قصائد مؤثرة تسجل في ذاكرة التاريخ، وفي هذا السياق قال ابن الرومي (ت: ٢٨٢هـ): (ابن الرومي، ٢٠٠٠م: ٧٤٦).

الوطن حيث المكان الذي ينتمي له الأفراد ويرتبطون به ارتباط تاريخي، وحب الوطن من الايمان. وعن عبدالله بن عديّ ابن الحمراء أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بالحزورة في سوق مكة: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْإِبْرَاهِيمِيُّ. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَكَّةَ: مَا أَطْيَبُكَ مِنْ بَلَدٍ وَأَحَبُّكَ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أُخْرِجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْإِبْرَاهِيمِيُّ. وحب الوطن هو الحب الصادق والذي تجمع عليه المجتمعات على مر العصور، وقد تغنى في حب الوطن الكثير من الشعراء، ولا زالت تنظم أروع وأصدق القصائد التي تتغزل بالوطن وتصفه بأروع الصفات ، ويمكن القول إن ثوران العواطف الوطنية، وشدة لهيبها يكون في وقت النهضة والتقدم، وفي الغربة والبعد عن الوطن ، أو عند الأزمات والحروب ، أو عند الاعتداء على الوطن ، وفي هذه الحالات يفرز الشعراء شعراً قوياً صادقاً مؤثراً ، وذلك لارتباط الوطن بعز الإنسان وكرامته.

قيم الوطنية والتعريف الإجرائي: وهي القيم التي تحملها الشيلات الشعبية الموجهة للوطن وتعزز جانب الوطنية وهي : قيمة حب الوطن (المواطنة): وتعتبر هذه القيمة من أسمى القيم التي يحملها الشعب السعودي ووجودها ضرورة لديمومة الاستقرار وتحقيق التوازن في المجتمع.

الشجاعة: تعتبر الشجاعة من أكثر القيم التي يعتز بها العرب على مر التاريخ، ولا زالت تشكل تأثير اجتماعي لدى الأفراد فهي مؤشر لتميز الفرد الذي يحملها في المجتمع وتحدد مكانته بين أفراد المجتمع. الفخر: يعد الفخر فن من فنون الشعر ويقترن غالباً بقيم الشجاعة والحماسة وفيه يتغنى الشاعر بأمجاد قومه، ويشيد بمنعتهم وعزتهم، ويسجل مفاخرهم مباهياً بهم.

التعاون: يعتبر التعاون قيمة أخلاقية ذات أثر إيجابي على المجتمع فهو يقوي المجتمع ويجعله ذا هبة أمام أعدائه وبالتالي يخافون من قوة أفرادهم ويمتنعون عن مجابته، ومن خلاله يمكن تحقيق أهداف المجتمع المشتركة.

التدين: يعد التدين ذا قيمة وأثر اجتماعي كبير في حياة الفرد والجماعة، حيث أنه من فطرة الإنسان أن يحتاج لوجود قوانين يشرعها الدين تنظم حياته، وتضبط سلوكه. كما أن لهذه القيم مضامين اجتماعية تم استخلاصها من الشيلات، انظر في (عينة الدراسة).

سابعاً: النظريات المفسرة للدراسة

تقدم النظرية الإطار التصوري الذي يسترشد به الباحث العلمي عند جمعه للحقائق من الميدان، فالإطار النظري التصوري يشير إلى طبيعة العلاقات المحتملة والممكنة بين الوقائع، ويساعد الباحث على إدراك ما بين الوقائع من علاقات ويرشده إلى نوعية البيانات التي يتعين عليه جمعها لاختبار تلك العلاقات (هندي وعبدالله، ١٤٢٤: ٢٧٢-٢٧٣).

الهابيتوس ورأس المال عند بورديو: تهدف نظرية "بورديو" إلى تفسير دور الثقافة السائدة أو المسيطرة في مجتمع ما، في إعادة إنتاج أو ترسيخ بنية التفاوت الطبقي السائد في هذا المجتمع، ويستند "بورديو" في إثبات هذه المقولة وتحليلها إلى منهجه في البنيوية التوليدية، والذي يعتمد على عدة أدوات مفاهيمية في إدراكه وتحليله للواقع الاجتماعي وأهم هذه المفاهيم هي: رأس المال، والهابيتوس (الغريب، ٢٠١٦: ٥٣٦).

يعبر مفهوم رأس المال الثقافي عن مجموعة من الرموز والمهارات والقدرات الثقافية واللغوية والمعاني التي تمثل الثقافة السائدة، والتي اختيرت لكونها جديرة بإعادة إنتاجها واستمرارها ونقلها خلال العملية التربوية، ويركز هذا المفهوم على أشكال المعرفة الثقافية والاستعدادات التي تعبر عن رموز داخلية مستمجة تعمل على إعداد الفرد للتفاعل بإيجابية مع مواقف التنافس وتفسير العلاقات والأحداث الثقافية، ويدخل ضمن رأس المال الثقافي ما يساهم في بلورة الفكر وإنضاجه من خلال فتح مداركه وجعله مساهماً فعالاً في إعداد المجتمع إعداداً ناجحاً، والذي يقرر "بورديو" أن رأس المال الثقافي يتشكل من خلال الإلمام و الاعتقاد على الثقافة السائدة في المجتمع وخاصة القدرة على فهم واستخدام لغة راقية، ويؤكد أن

امتلاك رأس مال ثقافي يختلف باختلاف الطبقات، ولهذا فإن النظام التعليمي يدعم امتلاك هذا النمط من رأس المال (محمد وحמיד، ٢٠١٤ : ٤٢٩).

كما يوجد رأس المال الثقافي في أشكال متنوعة حيث يشمل الميول، والنزعات الراسخة، والعادات المكتسبة من عمليات التنشئة الاجتماعية، كما يتمثل إمبريقياً في أشكال موضوعية مثل الكتب والأعمال الفنية والأدبية، والشهادات العلمية، وفي مجموعة الممارسات الثقافية مثل زيارة المتاحف، وارتياح المسارح، وحضور الندوات وغير ذلك من ممارسات مختلفة في مجال الثقافة، ومن ثم ينتج رأس المال الثقافي ويوزع ويستهلك في مجال خاص به هو مجال الثقافة، وهو مجال فكري متخصص له منطقه الخاص، وعملياته المميزة، وله مؤسساته، وهذا المجال الخاص بالثقافة يدخل في علاقة تناظر مع مجال الصراع الطبقي الدائر في المجتمع، ولذلك ينتظم هذا المجال حول تناقض بين ثقافة وأيديولوجية القوى المسيطرة في المجتمع الذي يسعى إلى تحقيق الثبات والتوازن فيه، وبين ثقافة وإيديولوجية القوى الأخرى في المجتمع والتي تسعى إلى تحقيق التغيير (الغريب، ٢٠١٦ : ٥٤٠).

وفي توسيع نطاق تحليله لرأس المال الثقافي طور "بورديو" المفهوم الأساسي الهابيتوس ويمكن تعريفه بأنه (نسق الخطط المتينة المكتسبة من التصور، والفكر، والفعل يتولد عن أوضاع اجتماعية موضوعية، لكنه يميل إلى الاستمرار حتى بعد تغيير تلك الأوضاع)، ويرى "بورديو" أن الهابيتوس يمثل مفتاح إعادة الإنتاج لأنه بحق هو ما يولد الممارسات المنتظمة المكررة التي تصنع الحياة الاجتماعية (ووالاس وولف، ٢٠١٢ : ١٩٩).

ويعرف الهابيتوس أيضاً بأنه بناء ذهني ومعرفي يمكن الأفراد من التعامل مع العالم الاجتماعي وهو منتج تاريخي خلال التنشئة الاجتماعية وبواسطة التعلم فعبير التنشئة والتعليم يتكون لدى الفرد رأس مال نوعي مخزون يستخدمه بشكل لا إرادي أثناء الممارسة المختلفة (محمد وحמיד، ٢٠١٤ : ٤٢٣).

ولذلك يستخدم "بورديو" رأس المال الثقافي كإطار منهجي لدراسة مختلف الظواهر الاجتماعية حيث يلعب هذا النوع من رأس المال دوراً هاماً في تحديد الخريطة الاجتماعية في أي مجتمع، لأنه يقسم المجتمع إلى فقراء وأغنياء، ومسيطرين وتابعين وحائزين ووارثين، ومن تقاطع محوري رأس المال الاقتصادي ورأس المال الثقافي في المجتمع، تتشكل المجالات الاجتماعية، ويتحدد موقع الفرد في هذا المجال، وهذا الموقع هو الذي يزود الفرد بمبادئ معرفية ينظر بها للواقع الاجتماعي، ويسميتها "بورديو" مبادئ النظر والتقسيم إذ تساعد الفرد في رؤية الظواهر الاجتماعية ورسم الحدود فيما بينها (الغريب، ٢٠١٦ : ٥٤٠).

ويمكن تفسير موضوع الدراسة في ضوء هذه النظرية بحكم أن الشيلات أحد الرموز الثقافية في المجتمع والتي تحمل معاني ومضامين تؤثر في ثقافة المجتمع، أو كما أسماه "بورديو" برأس المال الثقافي وتعبّر عنه الرموز اللغوية الموجودة في هذه الشيلات والتي تساهم في بلورة فكره، كما أن تشربه لهذه المضامين تكسبه عادات ونزعات وميول تصنع الحياة اليومية للأفراد، ويأتي اكتساب الفرد لهذه العادات نتيجة لتراكم بناء ذهني أو كما أسماه "بورديو". بالهابيتوس حيث يكتسبها الفرد من خلال ثقافة سائدة حيث الانتشار الواسع للشيلات بين جميع فئات المجتمع، وكثرة استماعها في السيارة والمنزل والمناسبات يكون لدى الفرد مخزون ثقافي ينطبع على سلوكياته وتوجه أفعاله، وبحسب نظرية بورديو أنه من خلال فهمنا ومعرفتنا للمضامين التي تحملها الشيلات يمكننا النظر للواقع الاجتماعي وفهمه، ويوضح بورديو أن هذا النوع من رأس المال يلعب دوراً هاماً في تحديد الخريطة الاجتماعية في أي مجتمع.

الغرس الثقافي: تعد نظرية الغرس الثقافي من المواضيع الجديدة نسبياً في حقل نظريات الاتصال الجماهيري، والتي تعالج أو تدرس تأثير وسائل الإعلام على المجتمع وأفراده، وتؤكد النظرية على أن تأثير وسائل الإعلام هو تأثير دقيق وله قابلية الانتشار مع مرور الزمن، حيث تتغير مواقف الناس بناءً على المضامين المهيمنة والمواد التي تحتويها وسائل الإعلام، كما أنه من منظور هذه النظرية بإمكاننا التنبؤ بمسؤولية الإعلام عن التحولات الدقيقة في الموقف عبر الزمن (الغريب، ٢٠١٦، ١٧٤).

ويؤكد "جرينر" أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الفرد في مشاهدة التلفزيون أدرك الواقع الاجتماعي بصورة أقرب إلى النماذج والصور الذهنية والأفكار التي يقدمها التلفزيون من الواقع التلفزيوني أي أنه كلما زاد الفرد لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون زاد الاعتقاد بأن العالم الحقيقي يعكس مضمون وسائل الإعلام. ونظرية الغرس الثقافي ترى أن ما يقدم في التلفزيون مضمون واحد على فترات طويلة مع وجود صور متكررة حيث يعتقد المشاهدون أن العالم الحقيقي يماثل العالم الذي يعكسه التلفزيون، وتتنظر نظرية الغرس الثقافي إلى وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون كوسيلة للتنشئة الاجتماعية فمن خلال التفاعل الشديد مع التلفزيون يدرك الأطفال الواقع الاجتماعي بصورة قريبة مما تعكسه الشاشة السحرية، وتذهب هذه النظرية إلى القول بأن استمرار التعرض للتلفزيون ولفترات طويلة تغرس وتنمي لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم التلفزيوني ما هو إلا صورة مطابقة للعالم الواقعي (الدليمي، ٢٠١٦، ١٢٤). ونظرية الغرس الثقافي تركز على تأثير التلفزيون على اتجاهات الأفراد، وإذا أردنا أن نطبقها على موضوع الدراسة فالتلفزيون من وسائل الإعلام التي تنتشر عبرها الشيلات، وكذلك تنتشر عبر وسائل التواصل وهو الأوسع انتشاراً، حيث تحمل مضامين يتشربها الفرد نتيجة لكثرة استماعه لها فيعتقد أن القيم التي تحملها

كلماتها هي القيم الصحيحة التي يجب أن يمتثل لها، فالأفراد الذين يستمعون للشيلات طوال يومهم تتعكس على حياتهم ويتأثرون بمضامينها مع استمرار تعرضهم لها.

ثامناً: الدراسات السابقة يلجأ كل باحث قبل أن يبدأ في أول خطوات البحث إلى مراجعة الدراسات والأبحاث التي جرت في الميدان الذي يفكر فيه، فالدراسات السابقة تفيد في تزويد الباحث بالكثير من الأفكار والأدوات والإجراءات والاختبارات التي يمكن أن يفيد منها في اجراءاته لحل مشكلته، بالإضافة إلى تزويد الباحث بالكثير من المراجع والمصادر الهامة، والإفادة أيضاً من نتائجها في بناء مسلمات البحث، واستكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة (عبيدات وآخرون، ٢٠١٦: ٩٢)، و بما أن الموضوع حديث فقد تم الاطلاع على الدراسات الأقرب لموضوع الدراسة وقد وجد ندرة فيها لضعف الاتجاه نحو هذا النوع من الدراسات. وتم عرض أهم الدراسات التي تتفق مع موضوع المضامين الاجتماعية للشيلات الشعبية.

الدراسة الأولى: دراسة ناصر (٢٠١٨) بعنوان " الأغنية الشعبية بين الانفعال والتعبير الذاتي " وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب ومفهوم الانفعال والتعبير الذاتي الموسيقي من خلال إلقاء الضوء على التراث الغنائي والأشكال الغنائية الشعبية في المجتمع الأردني، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها:

- يتجسد مفهوم الانفعال والتعبير الذاتي الفني للموسيقى بأنها المشاعر التي تعكس نشاطات الأفراد وعلاقاتهم التي تصنف إلى عدد من الاتجاهات والمشاعر وهي: الوطنية، القومية، الواجبات، الحقوق، المسؤولية

- تساهم عملية الانفعال والتعبير الذاتي الممتزجة بالمشاعر والانفعالات في معرفة مميزات وعناصر الغناء التراثي في الأردن وهو الذي يشمل ألوان غنائية مرتبطة بحياة الإنسان، والمكون الأساسي فيها هو الأصالة، وتستمد تكوينها الفني من الحياة الإنسانية والبيئة والأحداث المجتمعية.

الدراسة الثانية: دراسة حميد (٢٠١٧)، بعنوان الدلالة الاجتماعية للنكتة في المجتمع الجزائري، وقد هدفت إلى التعرف على دور النكتة في الحفاظ على العادات والتقاليد وعلاقتها بذهنية الجماعة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل المحتوى واستخدمت أدوات الملاحظة والمقابلة والاستبيان لجمع المعلومات حول دلالة النكتة في المجتمع الجزائري، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن النكتة كانت ولاتزال إحدى الثوابت الأساسية للمجتمع الجزائري وتوظيفها في الأدب الشعبي أمر لا مفر منه، فهي تعبر عن الوجدان الثقافي للمجتمع الجزائري في قالب فكاهي وكوميدي، كما يمكن اعتبارها أداة للتواصل الاجتماعي، لما تمتلك من قوة تلبى بعض الحاجات التعبيرية التي لا يمكن أن يعبروا من خلالها على أكثر من موقف، كما تأخذ النكتة في كل فترة زمنية معينة ومضامينها مما هو مكبوت في

المجتمع الجزائري ، والسبب الحقيقي وراء انتشار النكتة داخل المجتمع الجزائري في اللغة التي جاءت بها النكتة اللغة العامية ، والنكتة مثلها مثل الشعر يستعملها الناس للترويح عن النفس ، كما توصلت الدراسة إلى أن النكتة لها وظيفة اجتماعية للتواصل مع الناس ولتحقيق التفاعل بين الأفراد والجماعات الاجتماعية، وللتحكم في سلوك الآخرين بالسخرية وإزالة الخوف، ولمهاجمة السلطة السياسية والدينية والاجتماعية ، وفي نقل المعلومات باتجاه تحذير الناس وتعزيز التماسك الاجتماعي، وتحديد أنماط السلوك المقبول عبر النقد والسخرية والكشف عن العيوب الاجتماعية ، وكثيراً ما تجسد بعض نكت الاتجاه الصفات الخاصة بمناطق معينة أو جماعة معينة أو نوع معين أو عمر معين وقد يتحيز ضد فئة من الفئات ، وتوصلت النتائج إلى أن الوظائف الأساسية للنكتة في المجتمع الجزائري يمكن تلخيصها في تقوية التعاون الاجتماعي وتنشيط العقل والإبداع والخيال ، فهم مطالب الآخرين والتفاعل والتواصل مع الناس ، والتقرب إليهم وكسبهم في العمل العام ومقاومة الاكنتاب والغضب، ويمكن للنكت الشعبية المنتشرة في المجتمع أن تكشف لنا عن نوعية التفاعل والعلاقات التي تربط المواطن بذاته وبالآخرين .

الدراسة الثالثة: دراسة تروش (٢٠١٦)، بعنوان " الدلالات الثقافية للموسيقى الفلكلورية: فرقة العرفة بمنطقة "مسيرة" بالجزائر أنموذجاً ". وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على جانب من جوانب الحضارة وتتجسد في الوقوف على الدلالات الثقافية للموسيقى الفلكلورية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الاجتماعي والمنهج الوصفي التحليلي وخلصت الدراسة إلى نتائج عديدة منها:

- تساهم الموسيقى الفولكلورية بقدر كافي في المحافظة على استمرار الثقافة الشعبية الجزائرية.
- تبرز القيم الفنية للموسيقى الفولكلورية في إيقاظ المشاعر العميقة في نفوس مرديها وسامعيها، وتبعث فيهم الإحساس بأصول وجودهم الاجتماعي والثقافي.
- تساهم الموسيقى الفولكلورية مساهمة فعالة في المقارنة بين جميع فئات وطبقات المجتمع سواء الغني أو الفقير المثقف أو الأمي.

الدراسة الرابعة: دراسة حامد (٢٠١١)، (المضامين الأخلاقية للحكاية الشعبية الموصلية بالعراق دراسة اجتماعية- تحليلية). وقد ارتأت الباحثة إجراء هذه الدراسة للوقوف على الكيفية التي عالجت بها الحكاية الشعبية الموصلية الناحية الأخلاقية في الحياة اليومية لمجتمع الموصل، فكان لها الدور المروض للسلوك الفردي والجماعي، بطريقة نقدية لمظاهر سلبية حيناً، وأخرى تعزيزية لمظاهر إيجابية حيناً آخر. لقد توصلت البحث إلى نتائج عدة، لعل أبرزها يتجلى فيما يأتي:

١. للحكاية مغزاها الكبير لتثبئة النفوس على حب الخير والفضيلة وغرس الشجاعة والكرم والشهامة، وتجنب الصفات الرذيلة من أمثال الكذب، والاعتداء على الغير، والطمع...الخ.

٢. إن الحكاية الشعبية جزء مهم من الثقافة تهدف إلى زرع العطاء والتضحية وبناء شخصية الإنسان وفقاً لتلاحم قوى الخير والإخلاص في خدمة الآخرين وفق أفضل السبل.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها تتناول المضامين الاجتماعية للشيلات فقد تفردت بدراسة متغير الشيلات الشعبية الذي لم يتم تناوله مسبقاً في دراسة علمية، وذلك لمعرفة ما تحمله الشيلات من قيم ورموز تؤثر في سلوكيات الأفراد ومعرفة اتجاهات الأفراد نحوها، ويتمثل أيضاً الاختلاف في كونها دراسة مزجيه تجمع بين المنهج الكمي والكيفي، بالإضافة إلى أن متغير الشيلات لم يتم تناوله في الدراسات السابقة، وتكمن أوجه التشابه في أنها تسبر أغوار المحتوى حتى تكشف عن مضامينه حتى يمكن التعرف على اتجاهات الأفراد نحو ما تحمله الشيلات من مضمون، ويمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة ومنهج البحث وإعداد الاستمارة ، كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تحليل البيانات .

فبالنسبة لدراسة (ناصر، ٢٠١٨) فقد تناولت موضوع الشعر الشعبي وربطه بالقيم الاجتماعية في المجتمعات وطبق في دول عربية بينما الدراسة الحالية اختلفت في أنها تناولت المضامين الاجتماعية للشيلات الشعبية وتعتبر من أحد فنون الشعر الشعبي فهذه الدراسات تم الاستفادة منها بشكل جيد في الإطار النظري للدراسة الحالية ، وبينما دراسة (حميد، ٢٠١٧، ودراسة تريش ٢٠١٦) فتناولوا موضوع الموسيقى والنكتة وطبقوا بالجزائر وكانتا من الدراسات التي تناولت موضوع هذه الفنون وتأثيرها على العادات والتقاليد مما يجعلها تتفق مع موضوع الدراسة الحالية، وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية تناقش موضوع المضامين الاجتماعية للشيلات الشعبية وهي أيضاً تتفق مع دراسة كل من حميد وتريش . بينما نجد أن دراسة حامد (٢٠١١) حول المضامين الأخلاقية للحكاية الشعبية الموصلية بالعراق من أقرب الدراسات التي تتناول وتتفق مع الدراسة الحالية في أنها تتناول المضامين الأخلاقية للحكاية الشعبية وهي نفس ما تقوم بها الدراسة الحالية حيث أنها تتناول المضامين الاجتماعية وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية تقوم بتطبيق الشيلات الشعبية، وبينما دراسة نجلاء حامد تدرس الحكاية الشعبية وهي أقرب من الشيلات أيضاً وتختلف أيضاً من ناحية التطبيق فقد تم تطبيق الدراسة الحالية في المملكة العربية السعودية بمدينة الرياض، بينما دراسة نجلاء طبقت في العراق بمدينة الموصل.

تاسعاً: الإطار المنهجي للدراسة

نوع الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على الوصف والتحليل وتم اختيار هذا النوع لأنه الأنسب لطبيعة الموضوع حيث تم تحليل مضامين الشيلات الوطنية لمعرفة قيم المواطنة التي تحملها ، ويتميز المنهج التحليلي بصورة عاملة بالتغلغل في عمق الموضوع وتحليل جميع الجوانب نحو وصوله لهدفه الأهم وتقديم أفضل النتائج التي يمكن الوصول إليها، ويهم الباحثين في مختلف المجالات

بقيام أبحاثهم وفق المنهج التحليلي لسهولة الحصول على النتائج من خلال تطبيق هذا المنهج ووضوح آرائه وحصرتها بشكل يسهل الوصول إلى النتيجة المطلوبة من دراسة المشكلة.

منهج الدراسة: تم استخدام منهج تحليل المحتوى (المضمون)، وهو أسلوب بحثي علمي يستخدم لقياس وتحديد كمية الإجابات حول مجموعة من الأسئلة عن طريق استخدام عدد من القيم من أجل الحصول على إجابات متنوعة، وأيضاً يعرف بأنه تحليل يستخدم من أجل معرفة المعنى والهدف من تأثير شيء ما، مثل الصحافة، والبت التلفزيوني، والاتصالات، عن طريق وضع دراسات لتقييم النتائج المترتبة على المحتوى. ويعرف أيضاً بأنه الأسلوب البحثي العلمي الذي يستخدم من أجل صناعة دلالات مكررة وصحيحة، من خلال ترميزها وتفسيرها على شكل مواد نصية. يعتمد تحليل المحتوى على وجود منهجية نصية كالمستندات والرسومات التي من الممكن تحويلها من بيانات نوعية إلى بيانات كمية، وغالباً يستخدم هذا الأسلوب في مجال الدراسات الاجتماعية (نوري، ٢٠١١: ٣٦). والدراسة استخدمت تحليل المحتوى اللفظي للشيلات الشعبية لإيضاح المضمون الاجتماعي للقيم التي تم تحديدها مسبقاً، وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه الأنسب لموضوع الدراسة. حيث أن تحليل المحتوى يهدف إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها تلبيةً للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث طبقاً للمقتضيات الموضوعية التي يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات، بعد ذلك إما في وصف هذه المواد الإعلامية التي تعكس الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تتبع منها الرسالة الإعلامية أو التعرف على مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات و الجمل والرموز والصور وكافة الأساليب التعبيرية شكلاً ومضموناً والتي يعبر بها القائمون بالاتصال عن أفكارهم ومفاهيمهم، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منظمة، ووفق منهجية ومعايير موضوعية (حسين، ١٩٨٣م: ، ٢٢).

مجتمع الدراسة: يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأحداث أو (الأفراد) أو المؤسسات التي يمكن أن يكونوا أعضاء في عينة الدراسة، ومجتمع الدراسة جمع طبيعي أو جغرافي أو سياسي من الأفراد أو الحيوانات أو النباتات أو المواضيع. وباختصار فالمجتمع من الناحية البحثية ما هو إلا جمع فيزيقي، ولأسباب اقتصادية وعملية لا يستطيع الفرد دراسة مجتمع الدراسة في جميع الدراسات، وإنما يستعاض عن ذلك بدراسة العينة. ومجتمع البحث يتمثل في جميع الشيلات التي صدرت من العام (٢٠١٦م الي العام ٢٠١٩م)، وتجاوز عدد مشاهداتها (١٠ مليون مشاهدة).

عينة الدراسة: تكونت من عينة عمدية، حيث تم حصر عدد الشيلات التي أصدرت خلال السنوات المحددة وتجاوز عدد مشاهداتها "١٠ مليون مشاهدة" وتم سحب العينة منها بالطريقة العمدية عن طريق اختيار الشيلات التي موضوعها الرئيس عن الوطن وكانت (٣ شيلات فقط)، وانطبقت عليها المواصفات المطلوبة، وتم اختيارهم لأنهم الأنسب لموضوع البحث، وهذا النوع من العينات يتم اللجوء إليه فقط في

حالة توفر شرطين أساسيين: (وهما أن تكون كافة أفراد مجتمع البحث معروفين، وحينما يكون هنالك تجانس بين هؤلاء الأفراد (قنديلجي، ٢٠٠٩: ٦٣).

أدوات الدراسة: تم إعداد دليل لتحليل المضمون يشمل وحدات وفئات التحليل، وذلك لتحليل مضمون بعض الشيلات المعروضة على اليوتيوب، وعدد مشاهداتها وتحليل آرائها ومضمونها، والقيم الاجتماعية التي تثمرها هذه الشيلات.

ونتيجة للعدد الضخم للشيلات الشعبية ولعدم توفر الوقت الكافي لإجراء تحليل شامل لها، ولغرض الحصول على الشيلات الشعبية تم اللجوء إلى مصدر رئيس، وهو اليوتيوب باعتباره أكبر منصة لتحميل الشيلات الشعبية، وقد كانت طريقة الحصول على البيانات بالبحث عن كلمة (شيلة) في محرك بحث يوتيوب، واختيار فلتر الأكثر مشاهدة حيث تم ترتيب الشيلات من الأكثر إلى الأقل مشاهدة وباعتبار أنه تم تحديد الشيلات التي تتجاوز عدد مشاهداتها ١٠ مليون مشاهدة، وتم حصرها في الفترة ما بين عامي (٢٠١٦ إلى ٢٠١٩ م)، فقد تم رصد ٤٢ شيلة تنطبق عليها هذه المواصفات، بعد ذلك تم تحديد الشيلات الموجهة للوطن وبلغ عددها (٣ شيلات)، وقد كان توزيعها حسب السنوات كالتالي:

جدول (١)

يوضح توزيع مجتمع البحث حسب السنوات

عدد الشيلات	السنة
٧ شيلات	٢٠١٦
١٨ شيلة	٢٠١٧
١٠ شيلات	٢٠١٨
٧ شيلات	٢٠١٩

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (١) أن العام ٢٠١٧ م يعد ذروة مشاهدات الشيلات إذ بلغ عدد الشيلات التي تعدت مشاهدتها ٢٠ مليون مشاهدة بلغت (١٨ شيلة)، يليها سنة ٢٠١٨ بعدد ١٠ شيلات وتتساوى سنة ٢٠١٦ حيث بداية ظهور الشيلات مع سنة ٢٠١٩ حيث بلغت عددها ٧ شيلات في العامين بالتساوي.

جدول (٢) توزيع مجتمع البحث حسب عدد المشاهدات

التسلسل	عنوان الشيلة	عدد التعليقات	عدد المشاهدات	سنة النشر
١	السعودي فوق فوق	١٧١ ألف	١٣٧ مليون	٢٠١٨
٢	ياكنترول (عاش السعودي)	١٦ ألف	٢٤ مليون	٢٠١٧
٣	شيلة مطنوخ (يا جيشنا)	ألفين	٢٣ مليون	٢٠١٧

عاشراً: تحليل بيانات الدراسة:

تحليل مضامين القيم الوطنية للشبيلات الشعبية: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والمقالات العلمية حول القيم الاجتماعية والشبيلات الشعبية للمجتمع العربي السعودي، وتحليل مضامينها الاجتماعية، تم ملاحظة اشتراكها في قيم محددة، وهذا يعود إلى أن نمط المجتمع العربي السعودي لا يزال يمر بمرحلة التحول الاجتماعي من النمط التقليدي (البسيط) والذي لا يزال يشكل نسقه الثقافي وبناءه الاجتماعي برموزه المحددة وهي المعتقدات والقيم واللغة، حيث يسود في المجتمع التضامن الميكانيكي، والذي يكون فيه الضمير الجمعي قوي، حيث يشترك أفراد المجتمع في عريضة مشتركة من المبادئ والقيم التي تحقق للمجتمع التوازن كما يؤكد ذلك "بارسونز" في (ولاس وولف، ٢٠١١). أن المجتمع في الغالب يكون في حالة توازن لأن كل فاعل ملتزم أخلاقياً في أداء الأدوار والمكانات والوظائف المتوقعة ثقافياً واجتماعياً، كما يركز "بارسونز" على القيم الاجتماعية المشتركة والتي يتم استماجها من قبل أعضاء المجتمع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، أي يجعلون من قيم المجتمع ملكية خاصة بهم . وبطبيعة الحال فقد خضع المجتمع العربي السعودي كغيره من المجتمعات للتحول الحضاري والتغير الاجتماعي نتيجة لخطط عملية التنمية الشاملة المقصودة (١٩٧٠-٢٠٢٠م)، والتي شكلت لديه قيم مستحدثة وأبقت على القيم التي تشكل هوية المجتمع، ولازال تأثير القيم قوي كونها موجهة للسلوك.

واعتمدت الدراسة على تحليل الشبيلات الشعبية من أجل استخراج القيم الاجتماعية التي تناولتها تلك الشبيلات لمعرفة مضامينها الاجتماعية، والتي تتضمنها هذه القيم من أجل تحليلها، وقد تم الاستعانة بتحليل الشبيلات الشعبية على المنهج البنوي التفكيكي " للعالم لوسيان غولدمان" الذي في منهجه التحليلي لا ينظر للشاعر بل ينظر إلى شعره، فالمقاربة السوسولوجية في التحليل تحرص دائماً على إضفاء البعد الاجتماعي على القراءة الأدبية، أي فهم وتحليل النص في إطار الواقع الاجتماعي والإيديولوجي للمجتمع. والعمل الأدبي عمل اجتماعي يترجم واقع المجتمع وحياته، وينطلق من عمق ثقافته، وكما يقال إن الشعر ديوان العرب.

لذا نجد أن مواضيع الشبيلات (عينة الدراسة) في هذا الشأن، تركز على حب الوطن والذود عنه، وحمايته في ظل الحرب ضد الحوثيين، والتي تهدد في عدوانها حدوده الوطن، لذا نجد ثوران القصائد واعتزازها بالوطن والاستعداد ل حمايته والتضحية بالغالي والنفيس من أجله.

جدول (٣)

يوضح الشبيلات التي تتناول الوطنية

شيلة مطنوخ (يا جيشنا)	شيلة هذا السعودي فوق فوق	شيلة ياكنترول (عاش السعودي)
<p>مطنوخ يا مطنوخ يا جيشنا يا جيشنا هيا الى ميداننا ناطى جميع اخصامنا حب الوطن ما به جدال سطر سطر يردف سطر سجل دخولك وافتخر مطنوخ يا جعلك نخر حزبك وصل حد الكمال حنا كذا حنا كذا ما همنا ذاك وهذا افعالنا يعني كذا نبذل جيش الوطن وقت المحن يدعس على كل الفتن لا دن طبل الحرب دن تحسب مواقيف الرجال حنا ليا دق الجرس حنا الطواري والحرس السيف الاجرب والفرس ووجودنا ماهو خيال خلك سما خلك سما عين الحسودي في عما طيارنا يفدى الدما بالأرض ولا فالمجال قولوا لصعده والحفاه حنا مأدبة الطغاة بالمدفعية والمشاة ارض الحرم صعب المنال</p>	<p>الله أكبر وابتداء قاف مماشيه القداء ياسم على كبود العداء هذا السعودي فوق فوق يا أظهر بلد وأعلى بلد من دون حدك نتحد ولسيدي صنا العهد هذا السعودي فوق فوق يا بيرق التوحيد فوق فوق العلالى والبروق المجد بك دايم يلوق هذا السعودي فوق فوق في ظل كنع المملكة سلمان والعز أدركه والمجد دربه يسلكه هذا السعودي فوق فوق أبو العزم وأبو الحزم سلمان سلمان العزم يقدم وللخصم يخزم هذا السعودي فوق فوق ياسيدي وأرقى سنود الشعب كله لك جنود اشر وندعس للحشود هذا السعودي فوق فوق وصيه من أجدادنا ومورثه لأحفادنا</p>	<p>ياكنترول ياكنترول سجل لنا اقوى دخول حسب الدلائل والفعول فعل السعودي مايزال حنا ليا ثارت نشوش ونقلب على البيدا وحوش وابن الوطن دونه جيوش بالثياب وبالبدال نقدح طناخه من سطر وما همنا درب الخطر ونشرب من الدم الحمر كنه فناجيل الدلال ومعاهدين ال سعود ولا نفرط فالعهد حنا عمى عين الحسود من دون شك ولا جدال حنا فدا بيو فهد وابشر بعزك والسعد على العهد على العهد مانمىل لو مال العقال بأرواحنا نفدا البلاد بأكبر ولد واصغر ولد ولانحسب حساب احد ناوقف على خط القتال واللي يريد الزعزعة والله ما حنا معه بالسيف الاملح نردعه لو كان ابن عم وخال الجيش عنوان الصمود هيباتهم هيبات اسود وحنا جميعا له جنود من الجنوب الى</p>

<p>قولوا لمن شب الفتيل عميل للحوثي عميل يعد كم فيهم قتيل يوم المعارك والقتال يا سيدي يا سيدي يا سيدي يا سيدي يا سيدي حنا جنودك يابعدى والله ما فينا ردي عند المواجه والنزال للمجد والطنخه نفوذ عاش السعودي في نفوذ يوم الفشق يضرب نفوذ عاشوا منكسه العقال هيا تعالوا سوقها من تحت الارض وفوقها للمملكة معشوقها يحمي ثراها والجبال يا جيشنا يا جيشنا هيا الى ميداننا ناطى جميع اخصامنا حب الوطن مابه جدال</p>	<p>الموت لأجل بلادنا هذا السعودي فوق فوق عمار يا داري عمار طفره ونهضه وأزدهار للعز يا أغلى الديار هذا السعودي فوق فوق سلام يا أمير الشباب يا سيدي دمت الجناب ياللي طموحك للسحاب هذا السعودي فوق فوق الشعب يدعم رؤيتك يامحك بعقليتك وبالصارم بشخصيتك هذا السعودي فوق فوق أمن العرب من أمننا واللي يخالف سلمنا يخاطب برمح وقنا هذا السعودي فوق فوق جنودنا وقت الخطر تعطش على الموت الحمر جويه وبر وبحر هذا السعودي فوق فوق</p>	<p>الشمال ايران هي راس البلا شر على كل الملا من قم حتى كربلا هي شر لا بده يزال لكن جيناها سوى ما للمرض غير الدواء وندوس ملعون الثوا في السلم ولا الاحتلال النار تقدح بالزناد وتحول الاعداء رماد صباح ولا فالهجاد ما للهبال الا الهبال نمشي على كل الدروب شمال ولا فالجنوب حنا مطانيخ الحروب رجال لا قالوا رجال واللي عبث بديننا والله مايدخل بيننا ينهان قبل يهيننا ويداس من تحت النعال ابشر بعزك يالمليك اسلامنا مابه شريك وحنا صقورك ما عليك صقور من فوق جبال واسم العروبة نحتميه ولو تطمع الاندال فيه فوجيهنا قبل الوجيه نفداه في حال ومال والحربي بندر قالها المملكة برجالها باقولها وافعالها ما تختلف في كل حال كذا كذا كذا كذا كذا المراجل او بلاش عاش السعودي عاش عاش ماعاد في الدعوة نقاش وياللي تعاديننا تعال</p>
--	---	--

تم تحليل الأبيات التي تناولت القيم المحددة في الدراسة تحليلاً أدبيّاً، لإيضاح معنى الأبيات، ومن ثم تناولها بالتحليل الاجتماعي بشكل مفصل باستخدام الأسلوب التفكيكي، وذلك بتفكيك محتوى الأبيات إلى عناصر وتبويبها تحت محاور محددة لإدراك العلاقات بين اجزائها حتى يسهل الوصول إلى مضمونها.

جدول (٤)

يوضح معنى الأبيات ومضامينها الاجتماعية

المضمون الاجتماعي	القيمة	المعنى	الشرط
الاعتزاز بالذات وبالوطن والحكومة والاعتزاز بالانتماء إلى الوطن	المواطنة	<ul style="list-style-type: none"> ➤ يبين الشاعر هنا علو مكانة المواطن السعودي ويؤكد على علو مكانة العلم ورفرفته عالياً لأنه يحمل كلمة التوحيد. ➤ يبين أن الأمجاد والشرف هو طريقهم ومسلكهم دائماً ➤ يؤكد على ثبات مواقف المواطن السعودي 	<ul style="list-style-type: none"> ➤ هذا السعودي فوق فوق ➤ ياراية التوحيد فوق ➤ المجد بك دايم يلوق ➤ المجد دربه يسلكه ➤ حسب الدلائل والفعول فعل السعودي مايزال ➤ حنا كذا حنا كذا ما همنا ذاك وهذا
الوحدة والتلاحم	التعاون	<ul style="list-style-type: none"> ➤ تشير الأبيات إلى الاستعداد للتلاحم لحماية حدود البلاد ، كما تشير إلى الاستعداد للاتحاد مع العرب لحماية بلاد العرب من الأعداء. 	<ul style="list-style-type: none"> ➤ يا أظهر بلد وأعلى بلد من دون حدك نتحد ➤ أمن العرب من أمننا ➤ وحنا صقورك ما عليك صقور من فوق الجبال ➤ واسم العروبة نحتميه ولو تطمع الاندال فيه
تجديد الولاء والبيعة للحكومة	المواطنة	<ul style="list-style-type: none"> ➤ يؤكد على حفاظهم على الولاء والعهد لحكومة المملكة. ➤ ابشر بعزك مفهوم رمزي له معنى 	<ul style="list-style-type: none"> ➤ ومعهدين ال سعود ولا نفرط فالعهد ➤ حنا فدا يا أبو فهد وابشر بعزك

		<p>عميق في المجتمع السعودي يعني أنه مستعد لمنفعة الشخص الآخر بكل ما أوتي من طاقة، كما يؤكد البيت على تمسكه بالولاء والبيعة للحكومة.</p> <p>➤ يؤكد على أنه وقت الجد وفي حال استدعاء الملك لحماية الوطن فالشعب سيكونون جنود يحمون الوطن والملك.</p>	<p>والسعد</p> <p>على العهد على العهد ما نميل لو مال العقال</p> <p>➤ الشعب كله لك جنود أشر وندعس للحشود</p> <p>➤ يا سيدي يا سيدي حنا جنودك يا بعدي.</p>
التضحية من أجل الوطن	الشجاعة	<p>تشير إلى استعداد الجيش السعودي لحماية الشعب وتضحياتهم من أجل الوطن، واستعداد الشعب صغيرهم وكبيرهم لتقديم أرواحهم فداء للوطن.</p> <p>يتشرب الفرد السعودي حب الوطن والتضحية من أجله منذ نشأته الأولى كما يوصي عليه الآباء.</p>	<p>➤ وابن الوطن دونه جيوش بالثياب وبالبدال</p> <p>➤ بارواحنا نفدا البلد بأكبر ولد واصغر ولد</p> <p>فوجيها قبل الوجيه نفداه في حال ومال</p> <p>➤ وصيه من أجدادنا ومورثه لأحفادنا</p> <p>الموت لأجل بلادنا</p> <p>➤ ما همنا درب الخطر</p>
مبارية الفتن	المواطنة	<p>➤ هذه الأبيات جميعها بمفهومها العام تنكر انتماء أي فرد يثير الفتنة لجماعتهم وأنهم يحاربونه وينبذونه، حتى لو كان من قرابتهم ولكنه خالف الجماعة، كان ذلك سبب لمواجهته وقتله، كونه تحالف مع العدو ضد جماعته.</p>	<p>➤ واللي يريد الزعزة والله ما حنا معه</p> <p>بالسيف الاملح نردعه لو كان ابن عم وخال</p> <p>➤ واللي يخالف سلمنا يخاطب برمح وقنا</p> <p>➤ قولوا لمن شب الفتيل عميل للحوثي عميل يعد كم فيهم قنتيل</p>

			يوم المعارك والقتال
الذود عن الدين	التدين	يعبر البيت عن تيز واستهجان كل من يحاول المساس بالدين، وأنه سيجازى بالذل والدوس بالأحذية كتعبير مجازي عن شدة الإهانة. يعبر عن الاستعداد للخوض في الحرب من أجل الإسلام وعدم المزايدة على الدين.	<ul style="list-style-type: none"> ➤ واللي عبث بديننا والله ما يدخل بيننا ينهان قبل يهيننا ويداس من تحت النعال ➤ ابشر بعزك يالمليك اسلامنا مابه شريك
عدم المزايدة على حب الوطن	المواطنة	يعيش الفرد حالة حب مع وطنه فيشبهه الوطن بالمحبة التي لا يزايد على حبها ويحميها بكل ما يملك ونجد هذا النوع من التشبيه يتكرر في الشعر العربي على مر العصور	حب الوطن ما به جدال للمملكة معشوقها يحمي ثراها والجبال للعز يا أغلى الديار
استدعاء الجيش وتحفيزهم	المواطنة	<ul style="list-style-type: none"> ➤ دعوة للجيش لبدء الحرب ➤ امتداح الجيش والثقة في قدراته على مجابهة العدو وبروزه في المواقف التي يحتاج إليه فيها الوطن. ➤ تجسيد الجنود في هيئة رجل عطشان لكن هنا الجند يعطشون للموت لشدة إقدامهم وتضحيتهم من أجل الوطن. 	<ul style="list-style-type: none"> ➤ يا جيشنا يا جيشنا هيا الى ميداننا ➤ جيش الوطن وقت المحن يدعس على كل الفتن لا دن طبل الحرب دن تحسب مواقيف الرجال ➤ جنودنا وقت الخطر تعطش على الموت الحمر
المغلاة في الامتداح	التفاخر	<ul style="list-style-type: none"> ➤ يشبه إقدامهم وثورتهم في الحرب بثورة الوحوش لشدتها ويساليتها ➤ يستخدم لفظ (شرب الدم) في الموروث الشعبي لدى البادية للتعبير عن شجاعتهم وقدرتهم 	<ul style="list-style-type: none"> ➤ حنا ليا ثارت نشوش ونقلب على البيداء وحوش ➤ نشرب من الدم الحمر كنه فناجيل الدلال ➤ حنا مطانيخ الحروب رجال لا قالوا رجال.

		<p>على مجابهة العدو وتفاخرهم بذلك.</p> <p>➤ مفهوم الطناخة في معناها الشعبي تعبر عن شدة الغنى أو شدة الشجاعة أو شدة الشهامة إذن، فهي تعبر عن محاسن الأخلاق وتعبر في البيت عن فخر الكاتب بقدرتهم وشجاعتهم في الحرب.</p> <p>➤ تعبر جميع الأبيات السابقة عن شدة افتخار كتاب الكلمات بالشعب السعودي الذي هم جزء منهم، ونجدهم يببالغون في الامتداح لشدة افتخارهم.</p>	
التقدم	دعم والتنمية	المواطنة	<p>➤ عمار يا داري عمار طفره ونهضه وازدهار</p> <p>➤ الشعب يدعم رؤيتك</p> <p>يعبر عن اعتزاز الشاعر بالتقدم والتطور الذي وصلت له المملكة ودعم الشعب لرؤية ولي العهد التي تحقق التنمية للمجتمع.</p>

عدد المشاهدات: أن الشعب العربي السعودي من الشعوب التي تعطي قيمة الوطن وتعزز بوطنها، وقد ورثت حب الوطن من جيل إلى جيل عبر عملية التنشئة الاجتماعية وموروثها الاجتماعي، ووفق ما تقتضيه طبيعة ثقافة المجتمع السعودي، وذلك نتيجة لاشتراكها في القيم، كما أن الوطنية تعتبر رمز من رموز النسق الثقافي للشعب السعودي، ويثبت ذلك ارتفاع عدد المشاهدات للشيلات الموجهة للوطن، وقد تجاوز عدد مشاهدات شيلة (هذا السعودي) بالذات حاجز ١٠٠ مليون مشاهدة، وهذا عدد كبير مقارنة بعدد المشاهدات في موقع يوتيوب، ولذلك تعتبر هذه الشيلة هي الأكثر تداولاً بين جميع الشيلات، ولذلك تم تحليلها نظراً لتأثيرها المتوقع، واستناداً على نظرية "الغرس الثقافي" أن كثرة التعرض لأي محتوى

إعلامي فإن التأثير التراكمي له يشكل اتجاهات الأفراد لدى الرموز التي يحملها هذا المحتوى، وبالتالي يساهم في عملية غرس القيم الموجهة كما يساهم في عملية التنشئة الاجتماعية. وبالنسبة لشيلة "يا جيشنا" فقد بلغت عدد (٢٣ مليون مشاهدة). وكذلك شيلة "عاش السعودي" فقد بلغت عدد (٢٤ مليون) مشاهدة.

ويعبر ارتفاع مشاهدات الشيلات السابقة عن وجود توجه كبير لهذا النوع من الشيلات حيث أن كلمات الشيلتان موجهة للجيش ولتحفيزهم للحرب ضد الحوثيين في اليمن والاعتزاز بالجيش السعودي ، حيث أن الشعر يستخدم كسلاح للانتصار منذ عصر الجاهلية مروراً بالعصر النبوي حتى البادية وحتى وقتنا الحاضر ، كما أنه يعد كأداة لتحفيز الجنود لتحقيق الانتصار على العدو، فالشعر له دور تاريخي في نقل أحداث المعارك ، كما يطبع أثر في نفوس مستمعيه لأنه يأتي بأسلوب قريب للنفوس ويحاكي مشاعرهم ، كما أنه يثري قضاياهم ، ولذا نجد التوجه لهذا النوع من الشيلات خاصة الذي يؤدي بأسلوب حماسي ويعبر عن مشاعر الشعب.

مواضيع الشيلات:

تتخصر الشيلات في موضوع رئيس وهو "حب الوطن" ، كما تشير أبيات الشيلات إلى امتداح الوطن والحكومة وبت الحماسة في النفوس والاعتزاز بالوطن والحكام والدعوة إلى الاتفاق والتلاحم، كما تشير إلى الإقدام والشجاعة لحماية الوطن، وتشير أيضاً إلى وجوب حماية الدين ونبذ المخالفين لمعايير الجماعة، كما تدعو إلى بث حماسة جنود الوطن لحماية الحدود وامتداحهم والاعتزاز بهم.

القيم التي تحملها الشيلات الوطنية:

قيمة حب الوطن (المواطنة): وتعتبر هذه القيمة من أسمى القيم التي يحملها الشعب السعودي ووجودها ضرورة لديمومة الاستقرار وتحقيق التوازن في المجتمع.

الشجاعة: تعتبر الشجاعة من أكثر القيم التي يعتر بها العرب على مر التاريخ ولا زالت تشكل تأثير اجتماعي لدى الأفراد فهي مؤشر لتمييز الفرد الذي يحملها في المجتمع وتحدد مكانته بين أفراد المجتمع. الفخر: يعد الفخر فن من فنون الشعر ويقترن غالباً بقيم الشجاعة والحماسة وفيه يتغنى الشاعر بأمجاد قومه، ويشيد بمنعتهم وعزتهم، ويسجل مفاخرهم مباحياً بهم.

التعاون: يعتبر التعاون قيمة أخلاقية ذات أثر إيجابي على المجتمع فهو يقوي المجتمع ويجعله ذا هبة أمام أعدائه وبالتالي يخافون من قوة أفرادهم ويمتنعون عن مجابته، ومن خلاله يمكن تحقيق أهداف المجتمع المشتركة.

التدين: يعد التدين ذا قيمة وأثر اجتماعي كبير في حياة الفرد والجماعة، حيث أنه من فطرة الإنسان أن يحتاج لوجود قوانين يشرعها الدين تنظم حياته، وتضبط سلوكه.

مضامين القيم في الشيلات الوطنية:

١. الاعتزاز والانتماء: تظهر كلمات الشيليات عدة أشكال من الاعتزاز، كالاعتزاز بالوطن والاعتزاز بعلو قيمة المواطن السعودي (هذا السعودي فوق فوق)، واعتزازه برفعه لراية الإسلام (ياراية التوحيد فوق)، كما يعتز بوجوده تحت قيادة حكيمة (في ظل كنف المملكة)، والاعتزاز بالوطن أحد صور الوطنية، فتحرص الحكومات دائماً من خلال جميع وسائل الاعلام (المسموع والمكتوب والمرئي، و تشريب كتب المناهج الدراسية (التعليم الرسمي)، واستغلال المناسبات الوطنية) لتعزيز شرف الانتماء للوطن من خلال تأصيل الاعتزاز والانتماء في نفوس المواطنين مما يجعل المواطن يحافظ على ممتلكاتها ويذود عنها بكل ما يملك، كما ينشأ لديهم حب التقيد بالنظام وتعويدهم على العمل من أجل خدمة الوطن، كما نلاحظ تكرار مفهوم (المجد) في الشيليات في قوله (المجد بك دايم يلوق) و (المجد دريه يسلكه) فمفهوم المجد من المفاهيم القوية التي تتكرر في منابر الشرف والاعتزاز لدى العرب.

٢. الوحدة والتلاحم: اتفاق المجتمع العربي السعودي على الوحدة فيما بينهم مما يؤدي إلى ضمان استقرار المجتمع واستمراره، وارتفاع مستوى الالتزام وأيضاً تلاحمهم مع إخوانهم العرب يشكل قوة لمجابهة العدو وهذا المعنى الذي تحمله كلمات الشيليات، وذلك ما عبر عنه العالم "بورديو" في كتابه رأس المال الثقافي إذ تعبر عن رموز داخلية مستدمجة تعمل على إعداد الفرد للتفاعل بإيجابية مع مواقف التنافس وتفسير العلاقات الثقافية والأحداث الثقافية ويدخل ضمن رأس المال الثقافي ما يساهم في بلورة الفكر وإنضاجه من خلال فتح مداركه وجعله مساهماً فعالاً في إعداد المجتمع إعداداً ناجحاً، فرموز كالوحدة والتلاحم تتكرر على الاسماع خاصة أن مشاهدات الشيليات، مثل شيلة (هذا السعودي فوق فوق)، تجاوزت ١٠٠ مليون مشاهدة مما يهدف إلى ادماج الثقافة في نسق الشخصية كالرموز في ثقافة المجتمع فبقدر وحدة المجتمع ومتانة الروابط والعلاقات بين أفرادها بقدر قوة الدولة وقدرتها على مقاومة أي محاولة خارجية للنيل منها، فالعامل الخارجي لا يمكن أن تتحقق أهدافه ويؤتي أثره إلا في مجتمع تسوده الفرقة والعداء بين أفراد المجتمع، لذا نجد أنه في الميادين السياسية ترتفع شعارات الوحدة والتلاحم حتى يستطيع تعبئة أفراد المجتمع في نفس الاتجاه التي تسير فيه الدولة، كما أن ذلك يحقق لها الاستقرار والأمان الداخلي وبالتالي تلاحمهم مع إخوانهم العرب، مما يؤدي إلى نفس النتائج. وبعض الشيليات خاصةً موجهة لليمن لاسيما بسبب حرب الحوثيين وزعزعتهم لأمن اليمن وتشكيلهم الخطر على أمن المملكة، لذا جاءت الحاجة للوحدة والتلاحم لصد خطرهم، وتركيز القوائد على وحدة العرب والتلاحم جاء نتيجة للتآلف والتآزر الذي يدعو له الدين الإسلامي الحنيف. وهذا يتفق مع دراسة نجلاء حامد (٢٠١١) بعنوان المضامين الأخلاقية للحكاية الشعبية الموصلية بالعراق التي ترى أن الحكاية الشعبية جزء مهم من الثقافة تهدف إلى زرع العطاء والتضحية وبناء شخصية الإنسان وفقاً لتلاحم قوى الخير والإخلاص في خدمة الآخرين على وفق أفضل السبل.

٣. الولاء للحكومة: منذ بداية تأسيس الدولة السعودية الحديثة علي يد المؤسس المك عبد العزيز - رحمه الله- والمجتمع أدرك التحول الايجابي الذي أسهم بحدوث النقلة النوعية في التقدم وتحقيق الرفاهية للمجتمع، لذا يدين الشعب بهذا الفضل والتقدم للدولة وما عملت وتعمل، لذا نجد أن غالبية الشعب السعودي يتحلى بالولاء المطلق للدولة وقد توارث المجتمع الولاء جيل بعد جيل وتناقلوا جملة شهيرة لازال يرددونها الشعب حتى وقتنا الحاضر (الله يعز الدولة) تعبيراً عن تقديرهم للجهود المبذولة من الحكومة في سبيل توفير سبل العيش للمواطن السعودي، و بالرغم من وجود معارضات لعله بسبب ذهنية التغير لدى بعض الأفراد التي يصعب عليها تقبل التغير، إلا أنها تصل بعدها لمرحلة الاعتياد. ولذا نجد الغالبية العظمى من المجتمع تدعم خطط الحكومة التنموية، فالولاء عملية تبادلية بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها فبقدر ما تقدم الحكومات لشعبها من مقومات الحياة يقدم لهم الشعب الولاء والانتماء والحب مما يحقق لهم الأمان والقبول داخل الجماعة نتيجة للتأييد الذي بدوره يساهم في تسيير عملية التقدم والنمو وتحقيق الاستقرار واستمرار الحياة الطبيعية، وتطور المجتمع.

٤. التضحية من أجل الوطن: يعي أفراد المجتمع أن ما وصلوا إليه من تغير حضاري لم يتم إلا نتيجة لشجاعة الأجداد في تضحياتهم بأرواحهم لتأسيس الوطن وتحقيق النمو والتقدم، لذا نجد أن مفهوم التضحية من أجل الوطن والذود عن حدوده مفهوم أخلاقي، حيث أنه واجب إلزامي على كل مواطن صالح أن يقدم مصالح الوطن والجماعة على مصالحه الفردية وأن يقدم أعلى ما يملك للحفاظ على أمن الوطن واستقراره، وفي هذا الشأن قال الشاعر الكبير مصطفى الراجعي:

وليس من الأوطان من لم يكن لها فداء وإن أمسى إلهنَّ ينتمي
لذا التضحية من أجل الوطن قيمة عظيمة تقتضي أن يقدم الفرد كل ما يملك في سبيل الحفاظ على
وطنه.

٥. محاربة المخالفين و مثيري الفتن: المجتمع العربي السعودي كغيره من المجتمعات العربية التي لازالت القيم الجمعية توجه سلوك أفرادها وأفعالهم، لذا نجد أن أفرادها يمارسون ما يسمى في علم الاجتماع "بالضبط المقنع" حيث تقنع الفرد بالالتزام بقيم الجماعة بناءً على انتمائه لجماعته، ويمارس التطبيق خلال عملية التنشئة منذ الصغر، ويكون الجزاء الاجتماعي على مخالفة هذا النوع من الضبط الاجتماعي جزاء معنوي، حيث يمارس ضد من يخرج على القيم الاجتماعية النبذ والاستهجان، واثارة الفتن تعد مخالفة لقيم الجماعة لذا نجد تكرار هذا المعنى في كلمات الشيليات مثل (واللي يريد الزعزعة والله ما حنا معه) (اللي يخالف سلمنا يخاطب برمح وقنا) (قولوا لمن شب الفتيل ...يعد كم فيهم قتيل) والمجتمع السعودي في الغالب يرفض الخروج عن قيم المجتمع كيف وأن هذا الخروج سبب لزعزعة الأمن واستقرار البلاد، لذا نجد أن من يقف لإثارة الفتنة يواجه بالجزاء في الضبط الرسمي ، كما يمارس ضده الضبط المقنع من قبل أفراد المجتمع والجزاء فيه يكون معنوي من نبذ واستهجان ، وهذا النوع يساعد المجتمع على الحفاظ على وحدتهم وأمنهم حيث أن النبذ يترك

أثر في النفوس ويكون ذا فاعلية لردع المخالفين عن اقتراف السلوك الذي ينافي معايير وقيم المجتمع ، وفي المقابل فإن الانتماء للوطن هو السبيل للقضاء على الظواهر السلبية لا سيما "الإرهاب" و"التطرف" والذي يعاني منهما المجتمع العالمي.

٦. الذود عن الدين: احتل الدين مكانة هامة في المجتمعات منذ القدم، ويعد من أقوى النظم الاجتماعية الذي بتعاليمه وأوامره ونواهيه يحقق التوافق في السلوك الاجتماعي، لاسيما الدين الإسلامي الذي جاء متمم لجميع الأديان ويتوافق مع كل زمان ومكان، فقد كانت تعاليمه متوافقة مع احتياجات البشرية بفضل القواعد والقوانين التي تنظم علاقات الأفراد وتعمل على التماسك الاجتماعي والسمو بالمشاعر الذاتية ، لذا فإن خضوع الفرد لتعاليم الدين الإسلامي يفرض عليه تنفيذ أوامره واجتناب نواهيه، حبا للنظام وإيمانا به واعتقاداً بمبادئه التي تحقق له ذاته، وبالتالي يحرص على حماية هذا الدين والذود عنه ،الذي يكفل له حقوقه كما يحارب من يعاديه، ويتضح هذا المضمون في كلمات الشيلات (إسلامنا ما به شريك) ، (واللي عبث بديننا والله ما يدخل بيننا) حيث أن الشعب السعودي من أكثر الشعوب التزاماً بالدين الإسلامي وتمسكاً به ، وقد أكد بعض علماء الاجتماع منهم عالم الاجتماع "دور كايم" على أهمية الدين ودوره في حماية النظام الاجتماعي، واعتبره قوه مؤثره في تثبيت الالتزام الأخلاقي وتحقيق الضبط الاجتماعي.

٧. عدم المزايدة في حب الوطن: يتكرر كثيراً في الشعر العربي سواء كان الفصيح أو النبطي تشبيه الوطن بالمحبة وأن الفرد يعيش حالة حب مع وطنه ويتغزل به كما يتغزل بمحبوبته ونجد هذا التغني في الأبيات، حيث يقول الشاعر (للمملكة معشوقها)، حتى أن الشاعر إبراهيم العواجي يقارن حب محبوبته بحب الوطن حيث يقول:

أحترار أيهما حُبِّي ومُلْهُمْتِي	وأصلُّ وَجُدِي وَإِنْ كَانَتْ هِيَ السَّبَبَا
ذاتُ العيون التي أسكنتُها بَدَنِي	وفي قصيدي وفي قلبي وما وَجَبَا
أم أنها الأرضُ أعطتني هويتها	فصرتُ معشوقها والأصل والنسبا
لا فَرَقَ عِنْدِي فالأشباه واحدة	كلاهما السرُّ ما غاب، ولا اغتربا
هما البراءات في شعري وفي سفري	وما بلغت ولم أبلغ بها الأرياء
وقد قال الشاعر الفلسطيني "محمود درويش": إنني عاشق.. والأرض حبيبة	

ومن هذا المنطلق فإن حب الوطن يدعي الفرد للاعتزاز به ويعزز الانتماء في النفوس وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (لولا حب الأوطان لخرب البلد السوء) ، لا عجب أن يحب المرء وطنه فهو مصدر لإشباع الحاجات الأساسية للإنسان والحفاظ على كرامته، وحب الوطن فضيلة وهي غريزة متأصلة في النفوس، فالإنسان يكتسب حب الوطن من بيته ومدرسته ومجتمعه المحيط به.

٨. استدعاء الجيش وتحفيزهم: الشعر الحربي أو شعر الحروب غرض من أغراض الشعر يستخدم منذ القدم لبث حماسة الجيش وتحفيزهم، وقصائد الحرب لون من ألوان الشعر متعارف عليها في

الموروث الثقافي، ويكون فيه نداء للجيش ونعتهم بالشجاعة والإقدام، والأدب منذ القدم حتى الآن وهو قرين الحرب يستخدم لاستثارة النفوس، وكان دور الشاعر كالفارس يحرض على القتال ويثير التنافس ويذكر الأمجاد لتشجيع الجنود، وقد عرف الشاعر حسان بن ثابت الانصاري بشاعر الرسول صلي الله عليه وسلم وبدفاعه عنه وعن الاسلام، وقد كان أقوى الشعر في الحروب ويبدو أن النغمة المسيطرة على هذا النوع من الشعر، وهي نغمة تقترب من الإنشاد الجماعي ، مما يجعل تلك النصوص تكون صالحة للغناء ؛ وذلك لمساعدة هذه النغمة السريعة على سهولة الحفظ والترديد ، ومن ثم بث الحماس في النفوس ، وقد قام كثير من الشعراء السعوديين بنظم الشيلات للتصدي لحرب الحوثيين ضد اليمن والسعودية وذلك للتعبير عن الصلابة والصمود والاستعداد للتضحية وذلك ما وضحه لنا مضمون الشيلات ذات العلاقة، وهذا ما تؤكد عليه النظرية "التفاعلية الرمزية" وفق رؤية العالم "جورج هيربرت ميد" من أن التفاعل يحدث استناداً على الرموز التي يتعلم الفرد دلالاتها ، وتتطور خبرة الفرد نتيجة لفهمه المعاني والرموز والدلالات الثقافية، ويحدث تفاعل الأفراد مع الشيلات نتيجة لقيمتها لديهم فإذا كانت إيجابية فإن تفاعلهم معها واتجاههم نحوها يكون أقوى، كما أنها تنعكس على سلوكهم وتضفي معنى لهذا السلوك.

٩. المغالاة في الامتداح: (حنا ليا ثارت نشوش) (حنا مطانيخ الحروب) (نشرب من الدم الحمر) نلاحظ من خلال الكلمات المبالغة في الامتداح كما أنها تحمل رموز قوية للتعبير عن الاعتزاز بالشجاعة والبسالة في أرض الحرب وقدرتهم على القضاء على أعدائهم وذلك نتاج العاطفة الجياشة والانفعال القوي، ومن خلال هذه المعاني التي تحمل رموز ترددها الأبيات نجد أنها جاءت بلغة الجماعة (حنا) حيث أن للغة الشاعر وأسلوبه دور لإثارة الفرد واندماجه في المجتمع، وأنه جزء من هذه الجماعة التي يعتز بها الشاعر ويمتدحها، وبالتالي يؤدي إلى استجابة انفعالية نتيجة لطبيعة الموقف، مما يحدد سلوك الفرد بناءً على استجابته، وهذا يتفق مع دراسة حميد (٢٠١٧) بعنوان الدلالة الاجتماعية للنكتة في المجتمع الجزائري حيث أثبتت نتائجها أن للنكتة وظيفة اجتماعية للتحكم في سلوك الآخرين بالسخرية وإزالة الخوف ، وتحديد أنماط السلوك المقبول عبر النقد والسخرية والكشف عن العيوب الاجتماعية.

١٠. دعم التقدم والتنمية: عندما يدرك الشعب أثر النهضة والتقدم في رفع مستوى المعيشة لديهم يعزز ذلك الشعور بالانتماء الوطني مما يحقق التنمية الشاملة ويدعم استقرار الوطن وتطوره، ويسهم في محافظة المواطنين على الممتلكات العامة والدفاع عن مصلحة الوطن، كما يضمن دعمهم وولائهم للحكومة، ومن الواضح في الشيلات أنها تبرز مآثر التقدم وأنها سبيل للرفعة والعلو (عمار ياداري عمار طفرة ونهضة وازدهار) (هذا السعودي فوق) ولذا تؤيد خطط التنمية (الشعب يدعم رؤيتك).

الحادي عشر: أهم النتائج

- الشيلات الوطنية الأكثر تداولاً حيث تجاوزت بعض مشاهداتها ١٠٠ مليون مشاهدة.
- تتكرر في الشيلات الوطنية مضامين الاعتزاز بجميع صورته الاعتزاز بالوطن / الاعتزاز بالمواطن / الاعتزاز بالحكومة / الاعتزاز بالدين) مما يعزز شرف الانتماء للوطن.
- أكدت الشيلات الوطنية على مضامين التدين لما للدين من أهمية ودور في حماية النظام الاجتماعي واعتباره قوة مؤثره في تثبيت الالتزام الأخلاقي وتحقيق الضبط الاجتماعي.
- تعتبر قيمة حب الوطن من أسمى القيم التي يحملها الشعب السعودي ووجودها ضرورة لديمومة الاستقرار وتحقيق التوازن في المجتمع.
- أكدت الشيلات على مضمون التضحية من أجل الوطن ذلك بأنه قيمة عظيمة تقتضي أن يقدم الفرد كل ما يملك في سبيل الحفاظ على وطنه.
- تتكرر في كلمات الشيلات مفاهيم النبذ والاستهجان حيث يمارس ضد من يخرج على القيم الاجتماعية ، واثارة الفتن تعد مخالفة لقيم ما يسمى في علم الاجتماع "بالضبط المقنع" حيث تقنع الفرد بالالتزام بقيم الجماعة بناءً على انتمائه لجماعته، ويمارس التطبيع خلال عملية التنشئة منذ الصغر، ويكون الجزاء الاجتماعي على مخالفة هذا النوع من الضبط الاجتماعي جزاء معنوي بالنبذ والاستهجان.
- معاني الشيلات الوطنية تنبثق من عادات وتقاليد المجتمع المحلي.

الثاني عشر: التوصيات

التوصيات العملية:

- ضرورة الاهتمام بالشيلات الوطنية فهي تعزز الروابط بين أفراد المجتمع وذلك عبر وسائل الاعلام المختلفة وشبكات التواصل الاجتماعي.
- تسجيل الشيلات تحت مظلة رسمية.
- وجوب مرور الشيلات على رقابة حكومية لتدقيق المحتوى.
- دعم الشيلات الموجهة للوطن وتوجيه محتواها لما يخدم مصلحة الوطن.
- التوصيات علمية (أهم المقترحات):
- اجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول أهمية الشيلات في المجتمع مثل:
- دراسة عن دور الشيلات في تعزيز الأمن الفكري
- دراسة عن تأثير الشيلات على سلوك أفراد المجتمع

قائمة المراجع :

١. ابن الرومي، علي بن العباس بن جريح، (١٤٢٠)، المجموعة الكاملة، تحقيق: عمر فاروق الطباع، مج ٢، (ط١، بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم.
٢. بومنجل، عبدالملك (٢٠١٠) في الشعر ونقده، عالم الكتب الحديث، عمان
٣. ترش، عز الدين (٢٠١٦) الدلالات الثقافية للموسيقى الفلكلورية: فرقة العرفة بمنطقة مسيرة أنموذجاً، جامعة الجلفة، الجزائر.
٤. حامد، نجلاء عادل (٢٠١١) المضامين الأخلاقية للحكاية الشعبية الموصلية دراسة اجتماعية-تحليلية، جامعة بغداد، العراق.
٥. حميد، قرليفة (٢٠١٧) الدلالة الاجتماعية للنكتة في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.
٦. الخطيب، سلوى عبد الحميد (٢٠١٦) مناهج البحث الاجتماعي ودليل الطالب في كتابة الرسائل العلمية، الشقري للنشر، الرياض.
٧. الدليمي، عبد الرزاق محمد (٢٠١٦) نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري، عمان.
٨. الرياني، علي محمد (٢٠١٦)، التخلخل القيمي وعلاقته بانتشار بعض المظاهر والسلوكيات لدى الشباب الليبي، مجلة كلية الآداب، العدد السابع، ص ٩٢، جامعة مصراته، ليبيا.
٩. الشقير، عبدالرحمن (٢٠١٩)، الشيلات لون فني شعبي مستحدث (مقالة)، صحيفة الاقتصادية، ٢٩ مارس.
١٠. الصباغ، مرسي (٢٠٠٠) دراسات في الثقافة الشعبية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
١١. الصويان، سعد عبدالله (٢٠٠٠)، الشعر النبطي وجذوره الفصيحة: دراسة تاريخية لغوية مقارنة، مكتبة الملك فهد، الرياض.
١٢. عبيدات ، ذوقان وكايد عبد الحق و عبدالرحمن عدس (٢٠١٦م)، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان، دار الفكر.
١٣. عرب، حسين (د.ت) المجموعة الكاملة. مج ١. الرياض.
١٤. العقيلي، محمد بن أحمد (١٩٧٢)، الأدب الشعبي في الجنوب، دار اليمامة للنشر، الرياض.
١٥. العمري، عبدالله بن محمد (٢٠١٨) تعزيز الشعر الشعبي للقيم الاجتماعية في المجتمعات الخليجية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٦. الغرابي، فلاح جابر (٢٠٠٩)، وسائل الاتصال الحديثة ودورها في إحداث التغيير الاجتماعي، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مجلد ٨، العدد ٢، ص ٢٠٥، جامعة القادسية، العراق.
١٧. الغريب، عبد العزيز (٢٠١٤)، نظريات علم الاجتماع، الطبعة الثانية، دار الزهراء، الرياض
١٨. الغريب، عبد العزيز (٢٠١٦)، التغيير الاجتماعي والثقافي، دار الزهراء، الرياض.
١٩. فزاري، أمينة (٢٠١١) مناهج دراسات الأدب الشعبي، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
٢٠. قنديلجي، عامر: السامرائي، ايمان (٢٠٠٩) البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري. عمان.
٢١. محمد، أفراح، حميد، سعد (٢٠١٤) الهايبتوس وأشكال رأس المال في فكر بيير بورديو، مجلة الأستاذ، العدد ٢١٠، المجلد الثاني، ص ٤١٠، كلية التربية، جامعة بغداد.
٢٢. مصطفى، فاروق احمد (٢٠٠٨)، الأنثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٢٣. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٠) الخطة الشاملة للثقافة العربية، إدارة الثقافة، تونس.
٢٤. ناصر، علاء معين (٢٠١٨) الأغنية الشعبية بين الانفعال والتعبير الذاتي، المجلة الأردنية للفنون، المجلد ١١، العدد ٢، ص ١٧٨، جماعة اليرموك، الأردن.
٢٥. نفوسي لمياء مرتاض (٢٠١٣)، دور الشعر الملحون في التنمية الثقافية المحلية، رسالة دكتوراة، جامعة وهران، الجزائر.
٢٦. نوري، محمد عثمان (٢٠١١) تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية، الجزء الأول، الطبعة الثانية، خوارزم العلمية للنشر، جدة.
٢٧. هندي، عثمان: عبدالله، نادية (١٤٢٤) المدخل إلى علم الاجتماع، مكتبة الرشد، الرياض.
٢٨. والاس، رث، وولف، ألسون (٢٠١٢)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة: محمد الحوراني، دار مجدلاوي للنشر، عمان.

المواقع الإلكترونية:

١. عرعر تايمز، ٠١-٣٠-٢٠١٥، ١٢:٠٦، الشيلات وفنونها، فوزي خلف الحازمي

. <http://arartimes.com/articles-action-show-id->

(144.htm)

٢. ويكيبيديا، الشيلات:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%8A%D9%843%D8%A9>

٣. تربيتنا، ٢٨ / ٣ / ١٤٣٨، ١٠ مساءً، الشيلات والعنصرية القبلية، سلطان سعيد الشهراني.

<http://www.tarbyatona.net/include/plugins/article/article.php?action=s&id=31>

)0

.٤

<https://www.saudi.gov.sa/wps/portal/snp/pages/aboutksa/5culture-30>

البوابة الوطنية

content!/ut/p/z1/IY_LDolwEEW_xQ8g0yLlsayYIISWGKJiN6YhgCRYCCK

u_Hobd_glcXaTnDNzLwgoQCh5bxup217Jzuxn4V5STOgujFCaJRwj6nH

<uOZzZGSNwmgN->

HvkG2Mbr4ljXCCEQf_kZdjcGIM6eBMz4zpKfLAGmgT2ykDUgBqmvVqvq

HgpSTp2exsoqe6UrpU0OMb_0pcnbq8-

oLwD9GloglyMMt0PxSOs8tujqCdTS1k4!/p0/IZ7_L15AHCG0LOJN10A7

NN_74NM2O10=CZ6_L15AHCG0LOJN10A7NN74NM2OM5=LA0=